كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثاني

أستاذ المادة : عصر النهضة الاوربية

اسم المادة باللغة العربية : ا. م. د. منير عبود جديع

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Renaissance

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: الاستكشافات الاسبانية والبرتغالية

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : Spanish and Portuguese exploratins

... النقابات

كان لظهور التجارة والصناعة وتقسيم العمل إلى ظهور النقابات التجارية والحرفية وكيف إن الإنسان يدير فعالياته الاقتصادية , وهذا ال يعني إن النقابة سيطرت بالفعل على كل الاقتصاد المدني الذي يقع ضمن إطارها , إذ كان المتعهدين والملتزمين ابتعدوا عن النقابات وكانت تختلف من مدينة إلى أخرى , كان مهمة النقابات في السابق التي أسست برعاية القديسين هي الاهتمام بالمرضى ورعاية العجزة وحضور الجنائز وإقامة الاحتفالات بالمناسبات الدينية أو انجاز التعاملات التجارية في أثناء انعقاد أسواق وتطورت النقابات وكانت مهمتها ووظيفتها في القرن الرابع عشر هي :

1 – تنظيم السوق وتحديد نوع البضاعة ومنعت الغش في المقاييس والموازين

2 – تحديد أسعار السلع ومنعت البيع بأعلى سعر من سعر السوق المحلية

3 – وضعت قيود وشروط على من يريد أن ينتفع من السوق المحلي .

4 – تصدر البضائع التي تزيد عن حاجة سكان المدينة .

5 – فرض الضرائب على البضائع المستوردة لكي ال تنافس المنتجات المحلية .

6 – كانت تستعمل الطرق الشريفة في التعامل وتراقب وتمنع البيع خارج السوق المحلي.

7 – لم تكن النقابة تتقاضى أجور العمال والتعب الذي يواجه أعضائها .

8 – ومن وظائفها الاجتماعية بالتعاون مع سلطات المدن تشجيع الهجرة من الريف الى المدينة لتوفير الأيدي العاملة وإضعاف النبلاء مارست النقابات نفوذا سياسيا كبيرا في كثير من المدن الأوربية واختلفت ممارسة النفوذ باختلاف الأماكن , وكانت النقابات على نوعين النقابات الرئيسية الكبرى التي كان أعضائها يتمتعون بسلطة واسعة ونقابات حرفية صغيرة كانت سلطتها ضعيفة ولم تتمتع بسلطة واسعة.

تدهور نقابات التجار والصناعة تغيرت الأوضاع في القرنين الخامس عشر والسادس عشر ولم يعد بمقدور نقابات التجار والحرفيين أن تكيف نفسها مع الأحوال المتغيرة إذ توسعت الصناعة والتجارة ولم يعد بإمكان النقابة أن تراقب على هذا التوسع فضال عن زيادة عدد المتعهدين والملتزمين وزيادة ثرواتهم الكبيرة أن يمولوا المعامل ويزيدوا من الإنتاج الذين كانوا خارج إطار النقابة , كما أن العمال وقفوا ضد التجديد الن ألالت والوسائل الجديدة تستغني عن كثير من العمال , وبحلول القرن السادس عشر انحل نظام النقابات والتجار والصناع وتأثرت قسم من النقابات الصناعية بالنزعة الحديثة بتقسيم الرأسمال والعمل .

الثورة التجارية والطرق التجارية

نتيجة الازدهار في المدن ونمو الصناعة وتوسع التجارة كانت الأسواق الموسمية تعقد في بعض المدن الرئيسية لعرض البضائع والتبادل التجاري وكان سهل شامبين وبروفنس وتروي هي الأماكن الرئيسية التي تعقد فيها الأسواق ويؤمها التجار من كل أنحاء أوربا للتعامل والتبادل التجاري , لكن الوضع تغير منذ القرن الرابع عشر فبينما كانت الأسواق حرة تدفع الضرائب فرض فيليب الرابع ملك فرنسا الضرائب الفادحة على الأسواق فابتعد التجار عن أسواق شامبين وبروفنس وبدأت تعقد في جنيف في سويسرا وبرجس في هولندا وبعدها انتقل إلى ليون في فرنسا في منتصف القرن الخامس عشر بفضل سياسية لويس الحادي عشر الذي شجع من تجارة الحرير

أما الطرق التجارية التي كان التجار يسلكونها في تجارتهم فهي :

1 – طريق البحر المتوسط الذي كان يربط ايطاليا ومدنها بالبالد العربية والهند عن طريق مصر والبحر الأحمر .

– 2 الطريق الشمالي الذي كان يمر عبر انكلترا والأراضي المنخفضة والمدن الألمانية الشمالية ومدن بحر البلطيق إلى روسيا وأحيانا إلى استانبول .

وكانت البضائع عبارة عن الحنطة والأخشاب من روسيا وشمال أفريقيا وصقليا إلى أوربا وانكلترا كانت تزود الأسواق بالصوف أما ايطاليا فكانت تزود أوربا بأقمشة الحريرية والصوفية والمصنوعات والأسلحة وكانت مركزها في لومبارديا وفلورنسا وفينيسا وفي الأراضي المنخفضة برجس وغنت .

العصبة الهندسية

عبارة عن اتفاق تجاري بين المدن الألمانية الرئيسية , وكان الاتفاق بين التجار بصورة فردية أجل الحماية والحصول على الامتيازات التي كانت تمنحها السلطات الأجنبية للتجار , وهذه الامتيازات هي تخفيض الضرائب والواجبات والحصانة من القوانين الأجنبية , وتحولت بعد عام 1350 إلى اتفاق بين المدن بدل من أفراد وسيطرت مدن لوبيك وكولون وبريس وهامبرك على العصبة التي لم يكن الاتحاد بينها متماسك وقوي وذلك بسبب التنافس الحاصل في السيطرة على التجارة . لم تكن كل المدن تشترك باجتماع العصبة ولم تكن المقررات تنفذ دائما لكن بقيت مستمرة وذلك للفائدة التي تعود على أعضائها , إذ كان مصدر ثروة العصبة الهنسية هو من البضائع المتنقلة ذهابا وإيابا في تجارتها عبر أراضي مدن العصبة .

ظهور العملة والبنوك والرأسمال الأولى

ظهرت العملة في أوربا في ايطاليا في القرن الثاني عشر وكانت العملة الفضية استخدمتها العائلة الميرو فنجية , وعملة الذهب استخدمت أول مرة في نابولي وصقلية من قبل المسلمين , وقد ورث الإمبراطور فردريك الثاني ذلك من النورمانديين الذين حكموا الصقيليتين وانتقلت في

القرن الثالث عشر إلى ايطاليا ومن انتشرت في أوربا , كما ظهرت البيوت المالية في ايطاليا وتقرض الناس بفائدة معينة وبعد توسع المدن وازدهار التجارة ظهرت البنوك .

الاستكشافات الجغرافية

أسباب الاستكشافات الجغرافيةكانت العلاقات بين أوربا والشرق الأقصى ضعيفة أو معدومة في العصور القديمة والوسطى , لكنها كانت وثيقة مع غرب أسيا والعالم العربي والاسلامي وأصبحت هذه العالقات الاقتصادية تقوى تدريجيا منذ الحروب الصليبية وزادت الحركة التجارية نشاطا الن أوربا كانت بحاجة ماسة إلى البضائع الأسيوية التي لم تكن تنتجها وكانت هذه البضائع هي الأقمشة القطنية والحريرية والكتانية والمصنوعات الفخارية والخزفية والذهب والفضة . 1 – الأسباب السياسية : منذ أواخر القرن الرابع عشر سيطرة الدولة العثمانية على بالد البلقان وشرقي البحر المتوسط في القرنين الخامس عشر والسادس عشر جعل طريق التجارة الشرقية مغلقة بوجه الأوربيين مما دعا الأوربيين إلى التفكير بإيجاد طريق بديل للوصول إلى الهند والشرق الأقصى .

2 – الأسباب الاقتصادية : حاجة أوربا الاقتصادية إلى البضائع الأسيوية , كما إن الضرائب الكثيرة التي فرضها أمراء المماليك في مصر على البضائع المارة بمدنهم رفعت أسعار تلك البضائع إلى درجة ال يمكن أغلب الأوربيين اقتنائها ولهذا جعل الأوربيين يفكرون بإيجاد طريق جديد يوصلهم إلى الهند والشرق الأقصى دون المرور بالأراضي التي سيطرت عليها الدولة العثمانية .

3 – الأسباب الدينية : كانت الكنيسة الكاثوليكية تريد بسط سيطرتها على المدن النائية غير المسيحية وخاصة الوثنية لنشر الدين المسيحي وزيادة أتباع الكنيسة فأرسلت مع الحملات الاستكشافية القسس والرهبان للتبشير بالدين المسيحي في أفريقيا واسيا

4 – المعلومات الجغرافية : ساعدت المعلومات الجغرافية التي حصل عليها الأوربيون من العرب وكذلك التي ورثوها من اليونان والرومان والتجارب الشخصية للمالحين الأوربيين وأسفارهم البحرية حول القارة الأوربية , وكان للبعثات الدينية التي أرسلها الباباوات في العصور الوسطى أهمية في جمع المعلومات وأشهر هذه المدونات لماركو بولو الإيطالي ومن أشهر قراء هذا الكتاب كريستوف كولمبس .

5. الافكار الثقافية : كانت الأفكار السائدة في العصور الوسطى عن البحار مخيفة إذ اعتقد الناس إن المياه الاستوائية في درجة الغليان وان الأرض عبارة عن بساط مسطح إالا أن هذه الأفكار تبددت بصورة تدريجية وساد الاعتقاد بين المثقفين بأن الأرض كروية ومن يسافر غربا يرجع من الشرق .

الاستكشافات البرتغاليةأن أول من تكفل بالاستكشافات الجغرافية هم البرتغاليون إذ تعلموا فنون البحار وبناء السفن الكبرى من بحارة جنوا أنهم أول من طاف حول الساحل الأفريقي , في أيار من عام 1291 إذ أبحر

اوكلينو دي فيفالدوا من جنوا بسفينتين كبيرتين للبحث عن الطريق البحري إلى الهند ولم تنجح المحاولة إذ تحطمت السفن وغرق فيفالدوا ومن معه ولم يقدم على هذه المغامرة بعد ذلك حتى القرن الخامس عشر .

وأسست مدرسة بحرية في لشبونة في عهد هنري المالح ابن جون الأول ملك البرتغال وكان الحافز لذلك هو اشتراكه في حمله بحرية أعدها أبوه للاستيلاء على ميناء سبته وعينه حاكما عليها وحاول الاستيلاء على طنجة في عام 1436 لكنه اخفق في ذلك وكان يحلم بالاستيلاء على سواحل مراكش إلى بلاد غير أنه سمع الكثير عن ثراء هذه البالد فازداد تحمسا للسيطرة والاستيلاء عليها , وأراد من ذلك تحقيق المعلومات الجغرافية علميا بعد أن اهدي له كتاب رحلة ماركو بولو من شخص اسمه دون بدرو , وكان ينوي أيضا تنمية اقتصاديات البرتغال ونشر الدين المسيحي لذلك جلب امهر المالحين الإيطاليين وأشهر الجغرافيين وبنى سفن تتراوح حمولتها بين ثمانين إلى مائة طن . اكتشف البرتغاليون جزر ماديرا وازورس وقاموا باحتلالها وإدخال الكروم وقصب السكر فيها وفي عام 1446 وصلوا إلى مصب نهر السنغال وبلغوا الرأس اخضر وبالد غانا وانطلق فيها التجار والمالحون لجلب العبيد وبيعهم وانشأ البرتغاليون الحصون واستخدموها كمراكز حربية وتجارية , اشتركت جميع الأسباب وتطلع البرتغاليون الاستكشاف الطريق الجديد ووصلوا خط الاستواء عام 1471 وبعد أعوام وصلوا إلى مصب نهر الكونغو .

ومن أشهر الملاحين هم

– 1 برثلوميو دياز : الذي استطاع في عام 1488 أن يصل إلى نهاية القارة الأفريقية , وذلك بالأبحار بمحاذاة الساحل الغربي للقارة , وسماها رأس الزوابع واستمر في الإبحار وعرف انه انجرف إلى الساحل الشرقي باتجاه الشمال واضطر أن يرجع بسبب تمرد بحارته وقدم تقريره عن اكتشافاته إلى الملك جون وغير اسم النهاية الجنوبية من أفريقيا إلى رأس الرجاء الصالح .

– 2 فاسكو ديكاما : وفي عام 1497 أوفد عمانوئيل الثاني ملك البرتغال بحارا برتغاليا اسمه فاسكو ديكاما وكان معه 150 من البحارة استقلوا أربع سفن , وأبحر في تموز 1497 سالكا نفس الطريق الذي سلكه دياز قبل 10 سنوات وفي آذار 1498 وصل ديكاما إلى الساحل الشرقي من القارة الأفريقية بمحاذاة موزمبيق وزنجبار وجزيرة ماليندي ومن هناك بمساعدة مالح عربي احمد بن ماجد وصل كاليكوت وأقام فيها ثالثة أشهر وفي آب 1498 رجع ديكاما عبر ماليندي إلى ليشبونة التي وصلها في أيلول 1499 حاملا البضائع والهدايا بما يساوي ستين مرة تكاليف سفره وكان أول من وصل الهند بالدوران حول أفريقيا

3 .بيدرو كابرال في عام 1500 قاد الاسطول الى الهند بموازاة الساحل الافريقي جرفته العواصف والتيارات البحرية نحو السواحل الشرقية امريكا الجنوبية وسمي قسم الذي اكتشفه بالبرازيل واصبح تابعا للبرتغال

الاستكشافات الإسبانيةكانت اسبانيا تحاول إيجاد طريق جديد إلى الهند والصين بالاتجاه غربا وكان كريستوف كولومبس الإيطالي هو أول من نال الشهرة في هذا المجال

1.كريستوف كولومبس : 1506 – 1446 كان من سكان مدينة جنوا واشتغل بالملاحة وحصل على معلومات جغرافية واسعة وبعد الحصول على خبرة عملية في المالحة البحرية في البحر المتوسط وحول الجزر البريطانية دخل في خدمة الملك جون الثاني ملك البرتغال وطلب من الملك مساعدته في تنفيذ مشروعه عبر المحيط الأطلسي لكن الملك كان مهتما بالطريق الجديد حول القارة الأفريقية والتجأ إلى فردناند وإيزابيال وبعد أن وصل إلى درجة اليأس منهم وفكر في اللجوء إلى ملك فرنسا أو انكلترا , لكن إيزابيال اقتنعت بتمويل رحلته , أبحر في الثالث من آب 1492 وكان معه ثالث سفن و 87 بحار ورسالة من الملكة إلى خان الأعظم في الصين ولما مرت الأسابيع دون الوصول إلى هدف تمرد عليه بحارته وأخيرا وصلوا إلى جزيرة سان سلفادور في الثاني من تشرين الأول ونزل في كوبا وهايتي واخذ يتجول في جزر الكاريبي وأعلن ضمها إلى اسبانيا وفي آذار 1493 رجع حاملا معه الأخشاب والذهب وعدد من الهنود الحمر وأنعمت عليه الملكة لقب الأدميرال قام بعدها بثلاث رحلات اكتشف فيها جزر الكاريبي وشواطئ أمريكا الوسطى قرب بنما وفي الرحلة الأخيرة أعيد مكبلا بسبب وشايات حاسده , وأمر ربان السفينة برفع الأغلال عنه لكنه رفض ولما عاد أصدرت الملكة أمرا بالعفو عنه , الى أن هذه الحادثة بقيت عالقة في ذهنه واحتفظ بالأغلال في مكتبه ولما ماتت إيزابيال عام 1504 أهمل شأنه وتأثر لذلك وبقي منطويا على نفسه يعاني الألم والحزن العميق لنكران فضله ومات عام 1506 وأوصى أن تدفن الأغلال معه في القبر .

2 – امريكو : وهو احد الجغرافيين الألمان الذي أدرك حقيقة القارة الأمريكية في عام 1507 والذي اكتشفها كولومبس ومات ولم يعرف بأنه اكتشف قارة جديدة وأطلق عليها أمريكا نسبة إلى امريكو الذي أدرك بأنها قارة جديدة ظهرت للوجود .

3 – بالبو ماجلان: هو من المستكشفين الإسبان الذي سمع في عام 1513 عن بحر عظيم يقع غرب القارة الجديدة وتوجه غربا فوصل إلى المحيط الهادي وسمي البحر الذي اكتشفه بالبحار الجنوبية .

– 5 فرناند ماجلان هو احد الملاحين البرتغال الذي كان في خدمة ملك اسبانيا قام في عام 1519 ومعه خمس سفن بالإبحار من اشبيلية ودار حول أمريكا الجنوبية مارا بمضيق ماجلان ومن هناك اجتاز المحيط الهادي ب 98 يوم إلى أن وصل جزيرة كوام وبعدها إلى جزيرة الفلبين وهناك قتل ماجلان لاشتراكه في قتال بين السكان المحليين إلا أن إحدى سفنه واصلت السير عبر المحيط الهندي ودارت حول أفريقيا ووصلت إلى اشبيلية عام 1522 وبذلك اكتشف طريقا غربيا جديدا بين أوربا واسيا وتحقق أحلامهم في الوصول إلى أسيا بالتوجه غربا